جامعة النهرين
كلية العلوم السياسية
قسم النظم السياسية والسياسات العامة
sa.mo208@uoanbar.edu.iq

القوى الفاعلة في صنع القرار السياسي

الولايات المتحدة الامريكية انموذجا

هدى عبد الحسين فياض ناصر
Huda abd alhussain Fayyad

الملخص:

إن القوى الفاعلة والمؤثرة في الولايات المتحدة الأمريكية تختلف في صنع القرار السياسي من حيث القوة والتأثير وطبيعة العلاقة بين المؤسسات في صياغة القرار السياسي وذلك بحسب ماهية القرار ونوعه وعليه انها تتدخل في صياغة القرار السياسي بما يخدم المؤسسة المساهمة في صياغته سواء أكان القرار ذو شأن داخلي أم خارجي ويتم ذلك من خلال تأثير المؤسسات غير الرسمية على المؤسسات الرسمية بصورة مباشرة أو غير مباشرة في عملية صنع القرار السياسي.

الكلمات المفتاحية:

(القرار السياسي, الولايات المتحدة الأمريكية, المؤسسات الرسمية, المؤسسات غير الرسمية)

Abstract

The active and influential forces in the United States of America differ in political decision-making in terms of strength, influence, and the nature of the relationship between institutions in formulating the political decision, depending on the nature and type of the decision. Therefore, they intervene in formulating the political decision in a way that serves the institution contributing to its formulation, whether the decision is an internal matter or not. External This occurs through the influence of informal institutions on official institutions, directly or indirectly, in the political decision-making .process

Keywords

(Political decision, United States of America, Official institutions, Informal institutions)

المقدمــة

يعد القرار السياسي عنصراً مهماً وجوهرياً في العملية السياسية لذلك اوكل مهمة عملية صنع القرار السياسي الى مجموعة من المؤسسات المختصة في صياغة القرار السياسي ضمن اجراءات مختلفة حيث يتم في ضوؤها صنع القرار السياسي ضمن عملية متكاملة تعتمد عليها سياسة الدولة الداخلية والخارجية من اجل تحقيق الهدف المنشود وبه يحسم القرار المطلوب الذي حقق اقل العيوب و اكبر النتائج المرغوبة في المحصلة النهائية الى جانب ذلك ان الولايات المتحدة بوصفها واحدة من اهم الدول العظمى من حيث الامكانيات المتاحة والموارد العديدة والقوة المختلفة وهي القوة الدولية المهيمنة على تفاعلات النظام الدولي الجديد القائم على احادي القطبية ولمؤسساتها الرسمية وغير الرسمية دورا واضحا في عملية صنع القرار السياسي الامريكي من خلال الصلاحيات الممنوحة لها من قبل الدستوروطبيعة الدور الذي تؤديه المؤسسات غير الرسمية في الساحة الدولية تمتلك مؤسساتها مجموعة من العناصر تختلف من واحدة الى الاخرى بحسب قوة تأثيرها في صنع وصياغة و اتخاذ القرار يحددها الدستور الدائم للبلاد متأثرة بالمؤسسات غير الرسمية التي تتدخل في صنع القرار السياسي وتكون قوة تأثيرهم متفاوتة وان كانوا غير محكومين ومدعومين بسلطة قانونية رسمية تمنحهم حق التأثير على صنع القرار السياسي

اهمية البحث:

تكمن اهمية البحث في محاولة فهم كيفية صنع القرار السياسي بصورة عامة والقرار السياسي الامريكي بصورة خاصة، والتعرف على آلية صناعته لاسيما انه يمر عبر مراحل يكون احدهما مكمل للأخر، إذ يختلف ترتيب المراحل حسب طبيعة النظام السياسي القائم في الدولة، و إنه نظراً لأهمية القوى المؤثرة والمتنفذة في الولايات المتحدة الامريكية التي تسهم في صنع القرار السياسي بالنسبة للاعب سياسي مهم ومؤثر على الصعيد المجتمع .

فرضية البحث:

ينطلق البحث من فرضية مفادها إن القرار السياسي الامريكي ينتج حصيلة مجموعة من التفاعلات الحاصلة بين المؤسسات الأمريكية الرسمية وغير الرسمية مؤثرة ومتأثرة فيما بينها في عملية صنع القرار السياسي إذ إنها لا تمتلك الاستقلالية الكاملة في صنع القرار.

منهج البحث:

سيتم في هذا البحث توظيف المنهج التحليلي النظمي وذلك في دراسة دور المؤسسات الرسمية وغير الرسمية الأمريكية في صنع القرار السياسي، كما تم الاعتماد على منهج صنع القرار لبيان آلية وهيكلية صنع القرار السياسي بصورة عامة .

إشكالية البحث:

يركز البحث على عدة تساؤلات منها ما هو القرار؟ والقرار السياسي؟ وما هو الفرق بين عملية صنع القرار السياسي و اتخاذه؟ وما هي اهم المؤسسات التي تدخل في صناعة القرار السياسي الامريكي وتؤثر به؟ وما مدى تأثير المؤسسات غير الرسمية على المؤسسات الرسمية في صنع القرار السياسي الأمريكي؟ وما هي طبيعة العلاقة بين المؤسستين ؟، وما مدى تأثر المؤسسات الرسمية بذلك؟

هدف البحث:

يكمن هدف البحث في التعرف على مفهوم القرار عموماً, والقرار السياسي خصوصاً, وبيان الفرق بين اتخاذ القرار

وصنعه, والتعرف على مراحل صنعه ومن ثم التعرف على عملية صنع القرار السياسي الأمريكي والتفاعل الحاصل بين المؤسسات الرسمية وغير الرسمية بهدف صنع القرار السياسي, كذلك التعرف على دور الولايات المتحدة بوصفها قوة عظمى فاعلة على الصعيد العالمي ومؤثرة على سياسات الدول الأخرى . ومن هنا جاء هدف البحث في فهم الية صنع القرار السياسي الامريكي والمؤثرات الو اقعة عليه.

اولاً : عملية صنع القرار السياسي

تعد عملية صنع القرار السياسي من المواضيع التي اخذت الاهتمام الاوسع من قبل المختصين في العلوم السياسية اذ لم تعد تحليلات صنع القرار السياسي محددة في الشأن الداخلي في الدولة بل امتدت تلك القرارات التي تتخذها الدولة في الفضاء السياسي الخارجي(1)، ويختلف القرار السياسي عن باقي القرارات التي تتخذ في الدول ذاتها عن اقرارات الاخرى بصورة كبيرة بسبب طبيعة القرر الخاصة كونه يحدد كافة الاجراءات والخطط التي تتعلق بسياسة الدولة العامة(2).

كما يعاني مفهوم القرار السياسي من عدم وجود تعريف محدد له ومتفق عليه من قبل الباحثين والكتاب في الشأن السياسي اذ يختلف في وصف خطوات صنعه وتحليله واساليب اتخاذه بسبب تعدد المداخل التي يمكن اعتمادها لمقاربه هذه الظاهرة وتحليلها والى عدم الاتفاق على العناصر الرئيسة التي يمكن ان يتشكل منها القرار السياسي وتعدد العوامل المؤثرة في صنعه وكذلك تعدد الدراسات التي بحثت في هذه الظاهرة(3).

1: القرار لغةً واصطلاحاً

القرار، Decision جاء المصطلح على لسان العرب (وجعل الارض قراراً) اي مستقراً (ذات قرار ومعين) (و اقر الله عينه) اي اعطاه، و(القَرار) مصدره اللغوي (قَر) بمعنى المستقر وهو ما قر عليه الرأي من الحكم في مسألة ما مثل قرار الحكومة او قرار المحكمة وكذلك تعني (قر في الشيء) اي حصل فيه السكون وصار الى قراره و انتهى وثبت، وهو ايضاً المستقر من الارض ويوم القر بالفتح هو اليوم الذي بعد يوم النحر لان الناس يقرون في منازلهم والقرار في المكان هو الاستقرار فيه(4).

اما المعنى الاصطلاحي لمفهوم القرار يشير الى اختيار البدائل الارجح و الامثل، ويعرف القرار السياسي (بانه عملية تخطيط اقتصادي او اجتماعي او ثقافي شاملة او جزئية تصدرها القيادة السياسية في البلاد كما يعرف القرار على إنه قيام من هم في مو اقع السلطة والمسؤولية او من تتوفر لهم القوة والقدرة باختيار احد الحلول البديلة المطروحة لمواجهة مشكلة ما)(5).

وبذلك فان القرار مهما كانت طبيعته، سواء سياسية أو عسكرية أو اقتصادية أو أي نوع أخر، فهو محصلة معلومات وبيانات يجب إن تتوفر لدى متخذ القرار حول تأثيرات وظروف ذلك القرار باختياره من بين بدائل متاحة، من خلال التأمل الجيد وحساب الظروف المحيطة ومتطلبات الموقف(6)، وهو ما يستقر عليه صاحب اخذ القرار فهو موقف واع يتخذه الاخير بعد ان يتأمل في بدائل او خيارات في فكره بحيث تجري عملية التقرير بين قطبين احدهما يقرر والاخر هو المحيط الذي يحف بالقرار من قبل او من بعد(7).

2: تعريف عملية صنع القرار السياسي

يعاني مفهوم صنع القرار السياسي من عدم وجود تعريف محدد له من قبل الباحثين والكتاب في الشأن السياسي بالرغم من الاتفاق العام على ان عملية صنع القرار يتم عبرها الانتقال بين عناصرها ومراحلها لكن الاختلاف يكمن في خطوات صنعه وتحليله و اتخاذه، وذلك بسبب أولاً: تعدد المداخل التي يمكن اعتمادها لمقاربة هذه الظاهرة وتحليلها، وثانياً : بسبب عدم الاتفاق على العناصر الرئيسية التي يمكن ان يتشكل منها القرار السياسي، وثالثاً : بسبب تعدد العوامل المؤثرة في صنعه، ورابعاً: بسبب تعدد الدراسات التي بحثت في هذه الظاهرة(8)، وعليه فأنه بالرغم من اختلاف الباحثين والمفكرين حول صياغة مفهوم دقيق لعملية صنع القرار السياسي الا انهم مع ذلك قد وضعوا الكثير

من المفاهيم والتعاريف التي حاولت ان تصف وتوضح المقصود بالقرار السياسي ، إذ يعرفه جان لبير(بأنه استجابة في مرحلة معينة للمطالب التي توجه الى النظام السياسي ومحصلة تنافس وترتيب هذه المطالب مع بقية مدخلات النظام هذه المحصلة تنطوي دائما على اختيار بين عدة اهداف ممكنة او بين وسائل عدة لبلوغ هدف محدد)(9)، وهنا في هذا الصدد يعرفه بعضهم بأنه (التوصل الى صيغة عمل معقولة من بين بدائل متنافسة ترمي الى تحقيق اهداف بعينها او تفادي حدوث نتائج غير مرغوب فيها) ، فعملية صنع القرار تتضمن جميع مراحل اعداد القرار بدءاً بتحديد الهدف او تشخيص مشكلة موضوع القرار مروراً بجمع البيانات والمعلومات وبلورتها وتحديد مجموعة البدائل ومن ثم المفاضلة بينها وصولاً الى اختيار البديل الامثل الذي يتم على اساسه اتخاذ القرار الذي سيجعل من الهدف المنشود حقيقة و اقعية والعملية بمجملها تحسم القرار المطلوب (10) .

وبناءً على ما سبق ذكره تعرف عمليه صنع القرار(بانها عملية ديناميكية تتألف من مجموعة من العناصر والابعاد والمراحل وتتم ضمن اطار مؤثرات وقيود محددة ومتعددة وتضمن السلوكيات الهادفة والتفاعلات المؤسسية والسلوكية التي تفضي الى اتخاذ القرار الذي يقوم على المفاضلة والموازنة بين عدد من البدائل المتاحة وبما يعبر عن علاقات وتوازنات القوى في المجتمع ويحقق الاهداف بأقل قدر ممكن استخدام الامكانات المادية والفنية والبشرية) (11)، كما يصفها بعض بأنها عملية ادارية هادفة تتضمن مفاضلة بين مجموعة من البدائل واختيار البديل الانسب لمواجهة موقف او حل مشكلة ما او الوصول الى غاية محدودة(12)، و ايضا هو اسلوب عمل معد في ذهن صاحب القرار فهو تعبير عن نو ايا لم تترجم الى و اقع عملي ملموس من خلال احد الصيغ التنفيذية(13).

ولابد من الإشارة إلى ان عملية صنع القرار السياسي (تجري بين طرفين احدهما يقرر والاخر محيط يحف بالقرار من قبل ومن بعد والطرف المقرر هي الدولة عن طريق الاشخاص المخولين من قبل النظام في الافصاح عن مضمون بالقرارات والافعال، اما المحيط فهي ظاهرة معقدة تحتوي على بعد زمني ومكاني، فالبيئة السابقة للقرار تكون في ذهن صاحب القرار وخارجه اي بيئة سايكلوجية والموضوعية ايضا وهذه السلسلة من المعطيات تشكل عملية صنع القرار) (14)، وهنا يجب ان نميز بين (عملية صنع القرار والقرار) ومما لاشك فيه ان عملية صنع القرار السياسي هي اكثر اتساعا من القرار نفسه لان القرار هو تعبير عن المخرجات التي ترتبط بالموقف من مدخلات ومخرجات فضلا عن التفاعل بينها الا ان عملية صنع القرار هي عملية تهيئة للمعلومات وصياغة للبدائل لعلاج مشكلة ما (15)، وعليه فان القرار السياسي هو نوع من فرض الارادة والتطويع من جانب الاجهزة او السلطة الحاكمة لأدواتها الحاكمة؛ لغرض وضع القرار محل التنفيذ وبذلك ينبع القرار من طبيعة المؤسسة او النظام الحاكم وعلاقات التبادل بينها وبين المتغيرات المؤثرة عليه سواء كانت متغيرات داخلية او خارجية (16)، أما القرار هو البت النهائي والارادة المحددة لصانع القرار بشأن ما يجب وما لا يجب فعله للوصول الى وضع معين ونتيجة محددة ونهائية ويمكن النظر الى القرار باعتباره اختباراً عقلانيا بين البدائل وهذا الاختيار ينبني على القيمة المتوقعة لهذا البديل مقارنة بالقيم المتوقعة للبدائل الاخرى وتحسب القيمة المتوقعة اعتماداً على المعلومات المتاحة لصانع القرار(17).

3 : الفرق بين عملية صنع القرار واتخاذ القرار

يستخدم الاكاديميون تارة مصطلح صنع القرار وتارة اخرى يستخدمون مصطلح اتخاذ القرار وهنا يدمجون صنع القرار و اتخاذه في نفس العملية ولكن صناعة القرار تعد عملية اوسع واشمل لانها حصيلة تفاعلات انشطة وجهات عدة وصولا الى الهدف المطلوب الذي من اجله تم اتخاذ القرار ، والاخيرة هي عملية اختيار البديل الافضل من بين البدائل المتاحة وتتم هذه العملية بشكل واعي بشرط ان تحقق العدد الاكبر من النتائج المرغوبة وتقلل من النتائج غير المرغوبة اي اكثر المزايا و اقل العيوب في المحصلة النهائية من تنفيذ وظائف الادارة وهي التخطيط والتنظيم والتنسيق والتوجيه والرقابة(18)، كما أن عملية صنع القرار السياسي تسبق عملية اتخاذ القرار، إذ إن عملية صنع القرار يتم الاعداد إليها من قبل مؤسسات عدة ، منها رسمية وأخرى غير رسمية ، وإن احد هذه المؤسسات غير الرسمية هي (المراكز البحثية)، والتي تؤدي دورا فعالا في تحقيق الامن القومي من خلال المشورة اللازمة لمتخذ القرار، كما إنها تؤدي دورا

مؤثرا في نقل البلدان التي ترعاها بشكل منهجي من مرحلة تطور إلى أخرى ، وبقفزات نوعية كبرى على مختلف الصعد ، وذلك لما تمتاز به هذه المراكز من فاعلية و اثر في تقدم الشعوب، وعليه يخطئ من يظن ان تكون نهضة الدول وتقدمها في نواحيها السياسية والامنية والاقتصادية والاجتماعية كافة من دون رعاية ودعم صاحب القرار لهذه المراكز(19)

وقد تعددت التعريفات الخاصة بعملية اتخاذ القرار وهي تعكس شخصية المتخذ لهذا القرار اي شخصية القائد واهدافه التي يطمح الاخير لتحقيقها والظروف او البيئة التي ستتخذ فيها هذه القرارات فتعرف عملية اتخاذ القرار (انها عقد العزم من جانب السلطة على اختيار اسلوب معين من اساليب التخلص من حالة من حالات التوتر التي تفرضها الممارسة السياسية)(20)، وتعرف أيضاً (بانها تلك العملية الناتجة عن اختيار بديل من بين مجموعة مشاريع او بدائل بقصد الوصول الى حالة مبتغاة من قبل متخذ القرار) (21) .

ويلاحظ ان عملية اتخاذ القرار تبدأ بوجود مشكلة أو حافز تجعل متخذي القرار يفكرون باتخاذ قرار لهذه المشكلة، لأنهم يرون أن هذه المشكلة تشكل خطراً على للدولة، فعندما يشعر صانع القرار أن هناك عائقاً يعترض طريقه إلى الهدف فإن الأمر يدفعه إلى اتخاذ قرار لتجاوزه وليس من الضروري وجود مشكلة كشرط لاتخاذ القرار، فقد يحدث ظرفاً ايجابيا فتتخذ مجموعة من القرارات تعمل على سرعة تحقيق ونجاز الهدف(22).

ويتم اتخاذ القرار من خلال ما يسمى (الوحدة القرارية) التي يقصد بها الاطار التنظيمي الذي يتفاعل فيه افكار صانع القرار ويحدد النظام السياسي الحاكم الهيكل المؤسساتي المختص بعملية صنع القرار فتختلف من حيث الشكل والمضمون وكذلك السعة وحدود المناقشة المسموح بها(23)، وهي ايضا مجموعة الاجهزة المسؤولة عن اتخاذ القرار وما تضمه من افراد واجراءات تنظيمية وقواعد ضابطة للسلوك وهي تختلف من نظام الى اخر اذ تزداد كلما كانت اطول عمرا و اكثر استقرارا وتمتلك تقاليد راسخة ولها امكاناتها الخاصة(24).

4: مراحل عملية صنع القرار

تختلف الاجراءات التي يتم في ضوؤها عملية صنع القرار، إذ تمر بعدة مراحل مختلفة وهي :

1 - مرحلة تحديد الموقف: وهي اول مراحل عملية صنع القرار السياسي وتعني الاعتراف بوجود مشكلة وتحديد الموقف بصورة دقيقة من خلال توصيف اسبابها واعراضها وارتباطها اذ لابد من ان يكون الموقف واضح من اجل اتخاذ القرار المناسب(25)، ويعد نصف الحل واساس فاعلية القرار السياسي وهذا ما يدفع القرار بتحديدها والوقوف على تداعياتها المستقبلية المحتملة من اجل اتخاذ القرار المناسب(26).

2 - مرحلة معالجة الموقف: وهي عملية ذاتية تتعلق برؤية صانع القرار وتتأثر بالنسق العقائدي لصانع القرار وتصوراته الذاتية والبيئة والظروف المناسبة له، وعليه يتم رفض او قبول مصداقية المعلومات التي انشأتها المرحلة الاولى, وهنا يظهر الدور العقائدي لصاحب القرار الذي قد يقبل تلك المعلومات او قد يرفضها حتى لو كانت صحيحة طبقاً لتصوراته العقائدية(27)، اذ قد يرفضها كونها تتناقض مع تصوراته العقيدية او قد يفسرها بصورة تتطابق مع نسقه العقيدي، وعليه فان لم يدرك صانع القرار للمشكلة فلن يكون له أي تأثير، واذا ادرك صانع القرار المشكلة فإن ذلك يكون حافز، أي تصوره لتاثير الحافز في امكانية تحقيق الهدف(28)، إذ يتم الانتقال من الحالة النظرية الى الحالة العملية واصدار امر لمتخذي القرار بالبديل الانسب الذي وقع الاختيار عليه وحث الجهات المنفذة على اختياره(29).

3 - مرحلة اتخاذ القرار: في هذه المرحلة يقوم متخذ القرار الذي يختلف غالبًا عن صانع القرار، باختيار احد البدائل التي وضعها صانع القرار وذلك بناءً على المعلومات التي وفرها صانع القرار، إذ يضع في الحسبان ايجابيات وسلبيات كل بديل من البدائل المقترحة، فيختار اكثرها فائدة و اقلها مخاطرة في الوقت نفسه، وبما ان عملية اتخاذ القرار هي اختيار بديل من بين مجموعة من البدائل فإن لم تتوفر بدائل، يصبح أمام خيار واحد فقط وهو لا وجود لمرحلة اتخاذ القرار، و إنه كلما كانت البدائل المتاحة أكثر كلما توفرت فرص افضل لخيار اكثر دقة وجودة، وبالمقابل فأنه كلما قلت الخيارات والبدائل أدى ذلك إلى قلة فرصة التوصل الى قرار جيد(30)، إذا هي عملية مفاضلة بين البدائل واختيار البديل الانسب وفقا لمعايير موضوعية يستند اليها صاحب القرار في عملية الاختيار(31)، وقد تاخذ

عملية اختيار البديل عدة أساليب مثل : (الاسلوب التحليلي، الاسلوب المعرفي والاسلوب التنظيمي)، ويتميز كل اسلوب بقاعدة معينة لاتخاذ القرار تميزه عن الاسلوبين البديلين(32) ، بوصفه الاختيار الاكثر قدرة على حل المشكلة او المشاكل القائمة؛ وذلك لما يتمثل فيه من مواصفات تتناسب مع الامكانيات المتاحة (33) .

ثانيا : مؤسسات صنع القرار السياسي الأمريكي

1: المؤسسات الرسمية

أ- الكونغرس: يعد من اهم سلطات الدولة التشريعية والتي تقوم بوضع القوانين الملزمة للأفراد إذ اعتمدت الولايات المتحدة الامريكية النظام الاتحادي الفدرالي بعد اقراره دستورعام 1789 وبموجبه تتكون السلطة التشريعية من هيئات عليا تمارس السيادة (34)، ويتألف من مجلسين وفقا للمادة الأولى للدستور الامريكي هما: مجلس النواب ومجلس الشيوخ، ويتألف مجلس الشيوخ من (104) عضواً، إذ ينتخب شيخين عن كل ولاية ولمدة 6 سنوات، بينما يتالف مجلس النواب من437 عضواً يتم انتخابهم عن طريق الاقتراع العام المباشر، ولكل ولاية عدد معين من النواب يتناسب مع عدد سكانها لمدة سنتان فقط(35)، وتعتمد العملية التشريعية على المادة الاولى الفقرة الاولى التي تشير الى ان جميع الصلاحيات التشريعية المذكورة في الدستور هي من حق الكونغرس، وعليه تحتل العملية التشريعية في الكونغرس مكانة هامة للغاية ومحورية، اذ يمارس الكونغرس بمجلسيه دوراً كبيراً بطرح القوانين ومناقشتها من خلال سلسلة معقدة من الاجراءات التنظيمية والقانونية، فهو المسؤول عن اقرار الموازنة والقضايا المالية المتعلقة بالدولة وفقاً للمادة الأولى والثامنة من الدستور الأمريكي، كما له الحق في فرض الضرائب والتعريفات الكمركية وتنظيم التجارة الداخلية والخارجية، فضلاً عن فرض العقوبات على المتهربين من الضرائب ومزوري العملة والتحقيق وتتبع حالات غسيل الاموال (36)، وقد اعطى الدستور لمجلس النواب الحق في توجيه الاتهام للأعضاء السلطة التنفيذية من الرئيس والوزراء الى الموظفين العموميين اذا ارتكبوا اخطاء وبأغلبية الاصوات على ان يتولى مجلس الشيوخ محاكمتهم لابد من ادانتهم من موافقة أغلبية ثلثي الأصوات، وكما يملك الكونغرس الحرية التامة في سن التشريعات ولا يقيده في ذلك إلا ما ينص عليه الدستور من حقوق اساسية للأفراد وكذلك فيما يتعلق بحقوق الولايات فهو ملزم بان تكون تشريعاته متفقة مع احكام الدستور، كما أن نطاق تشريعه يكاد لا يكون له حدود لان اي موضوع يمكن ان يكون اساس لأجراء تشريعي فهو الذي يدرس مشاريع القوانين حتى تصبح قوانين جديدة للبلاد(37) وهنا لابد من الإشارة إلى توسع دور الكونغرس أقترن مع زيادة دور الولايات المتحدة على صعيد الساحة الدولية، إذ اخذت على عاتقها مسؤولية ارساء نظام عالمي تلعب فيه دور المهيمن، لذا كان على الحكومة الأمريكية توفير نظام اقتصادي يلبي هذه الاحتياجات مما ادى زيادة تدخل الكونغرس ، كما ادى الى الارتباط بين الشؤون الداخلية والخارجية الى التاثير على دور الكونغرس، لاسيما فيما يتعلق بمسألة الاشتراك في الحرب التي تتطلب فرض وجمع ضرائب وهو ما يتطلب بالمقابل موافقة الكونغرس عليها(38) .

ب- الرئيس: ان الدور الحاسم الذي يمارسه الرئيس الامريكي في قيادة السلطة التنفيذية طبقا للدستور اذ يقف على قمة السلطة التنفيذية، ويمنح الدستور للرئيس الامريكي دوراً محورياً فيما يتعلق بصناعة و اتخاذ القرارات في السياسة الخارجية، فضلاً عن منحه سلطات متعددة يتمتع بها الرئيس الأمريكي ضمن ميدان الشؤون الخارجية، إذ تمنحه هذه السلطات مكانة عالية في عملية صنع القرار السياسي، ومن أهمها هذه السلطات هي عقد الاتفاقيات مع دول الخارج وسلطة اصدار الاوامر التنفيذية التي تتمتع بقوة القانون، فضلاً عن حضوره المؤتمرات الدولية وكذلك ارسال قوات عسكرية الى مختلف دول العالم، وحق تشجيع او ادانة اعمال الدول التي تخرق القوانين الدولية والإنسانية، وصلاحيات آخري تساعده على اتخاذ القرار السياسي بشكل منفرد ومتميز؛ كونه رئيسا للحكومة والقائد العام للقوات المسلحة(39)، إذ إن عملية صنع القرار السياسي تتطلب ادواراً واشكالاً ووضائف ومناهج وخطط زمنية عديدة ومختلفة لتحليل وصياغة السياسات، الامر الذي يجعل من عملية صنع وصياغة القرار السياسي عبارة عن عملية

دقيقة، اذ نرى ان بعض القرارات قد تكون سياسية او اقتصادية او ثقافية او انسانية او تقنية وغير ذلك من القرارات تتخذ ضمن مؤسسات مختلفة مثل : القرارات التي تتخذ داخل البيت الابيض كما إن بعضها يتطلب انضمام هيئات من اجل صياغتها، وبعض القرارات الأخرى تكون نتاجاً لحصيلة من السياسات بين القوى العظمى، كما أن بعض القرارات تعتمد على البيئة الداخلية كالاستفتاء الشعبي والراي العام(40)، وبناءً على ذلك يواجه رؤساء الولايات المتحدة الامريكية سياسات متباينة بينهم وبين الكونغرس، إذ تراوحت ما بين سياسات الشد والجذب وبين سياسات المرونة والصلابة، ففي كثير من الاحيان يقوم الرئيس الامريكي باتخاذه خيارات عسكرية من دون اللجوء الى الكونغرس لأسباب امنية لا تحتمل التأجيل، والمثال على ذلك اصدر الكونغرس قانون سلطات الحرب عام 1973 لتقييد سلطة الرئيس الأمريكي العسكرية، وعلى الرغم من سريان هذا القانون والمصادقة عليه الا انه تعرض للانتهاك من قبل عدد من رؤساء الولايات المتحدة، مما ادى بالنتيجة الى ظهور العديد من الازمات بين السلطتين التنفيذية والتشريعية(41).

ت- السلطة القضائية: بحسب المادة (3،4) من الدستور الامريكي يتكون الجهاز القضائي من ثلاث محاكم هي المحكمة العليا و(19) محكمة فدرالية و(11) محكمة استئناف، وتعد المحكمة العليا هي السلطة القضائية العليا وتتألف من 9 قضاة، ويكون رئيس المحكمة العليا هو ثاني شخصية رسمية بعد رئيس الدولة، كما يؤدي القضاة دوراً حاسماً في رسم سياسة الولايات المتحدة الامريكية وتفسيرها من خلال مراجعة النصوص الدستورية وتعديلها وتقديم المشورة بحقها، كما يعمل القضاة بمراجعة قضائية لقرارات السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية وعدم تعارضها مع القو انين ومر اقبتها دستورياً (42).

3 : المؤسسات غير الرسمية

أ- جماعات الضغط : تعكس بنية وتركيبة التنوع الديموغرافي الذي يميز المجتمع الامريكي بكونه مجتمع من المهاجرين لهم خصائصهم الاجتماعية والاقتصادية، التي اسهمت في ظهور عدد من الاعراق والديانات والاتجاهات التي تضاعف عددها على اختلاف مصالحها وأهدافها، وكذلك تلك الحالة القانونية التي فرضتها الطبيعة التكوينية، التي بموجبها اصبحت هذه الجماعات تعمل تحت مظلة المشروعية(43)، اذ قد تكون كجماعات ضغط سياسية تسعى لتحقيق اهداف سياسية مثل :(اللوبي الصهيوني) في أمريكا، وقد تكون كجماعات ضغط الاقتصادية مثل: (الاتحادات المهنية العالمية، المنظمات المهنية والمؤسسات الخاصة)، او قد تكون كجماعات الضغط العامة مثل: (الاتحاد القومي للسود او الملونين)، و(حركة الحقوق المساوية للمرأة) او جماعات الضغط القطاعية وجماعات الضغط الاتجاهية(44)، واخيراً لابد من الإشارة إلى أن الشركات تعد المكون الأساس في جماعات المصالح التي تسعى للتاثير في النظم السياسية، وبالنتيجة التحكم بقراراتها كي تتو افق مع اهدافها ومصالحها ويتجلى هذا الدور من خلال النفوذ الواسع لها في مختلف دول العالم، لذا اصبحت ذات صلة بالأمن القومي للولايات المتحدة الأمريكية (45) .

وبناءً على ما سبق ذكره قد ادت جماعات الضغط دوراً فاعلاً في عملية توجيه السياسات في الولايات المتحدة الامريكية على الرغم من اختلاف مسمياتها ودو افعها ومدى تأثيرها باعتبارها دولة عظمى، ومع بداية القرن الحادي والعشرين وحدوث الثورة التكنلوجية وتطور عملها في النظام السياسي الامريكي مارست ادواراً متعاظمة في التاثير على السياسة الامريكية الداخلية والخارجية، إذ إن جماعات الضغط اصبحت اكثر حضوراً وعاملاً مؤثراً لا يمكن اغفال دوره في توجيه القرار السياسي (46)، وعليه فهي تؤدي مجموعة من الوظائف التي لاغنى عنها في اي نظام سياسي؛ وذلك لانها حلقة وصل بين المجتمع والدولة فنجدها تقوم كأداة للتعبير عن المصالح بوصفها احدى القنوات الرئيسية التي تتم من خلالها بلورة مطالب اعضائها تجاه الدولة، وتساعد صانع القرار في التعرف على هذه المطالب بصورة ادق كي يأخذها بنظر الاهمية عند وضع السياسة العامة، وكذلك نجدها تعمل كأداة اتصال وضبط من خلال نقل مطالب الاعضاء الى صناع القرار، ومن الدولة الى الاعضاء حين تقوم بنقل صناع القرار الى الدولة، و ايضا تعمل على ضبط السلوك ومنع التطرف، وكذلك تعمل كأداة للتنشئة والمشاركة السياسية عندما تكون كوظيفة تربوية وتعليمية سياسية وذلك في مجال توعية اعضائها بحقوقهم وواجباتهم الخاصة والعامة على حدٍ سواء، ومن جانب آخر تعمل

جماعات الضغط كأداة تقدم الخدمات اذ تحرص على تقديم خدمات مباشرة لأعضائها(47)، اذ تشير التقارير (أي تقارير) التاريخ هنا قديم ؟ ان عدد اعضاء جماعات الضغط العامة في الكونغرس بلغت عام 2000 حدود 14 الف عضو بعد ان كانوا لايزيدون عن 100 عضو عام 1970 (48) .

ب- الاحزاب السياسية: ان عملية صنع القرار السياسي ورسم السياسة العامة في الولايات المتحدة الامريكية لا تتم من دون التأثر بالمناخ السياسي الذي يشمل عدة عوامل من اهمها وجود حزبين اثنين مؤثرين في عملية صنع القرار السياسي، ويمثلان طبقة واحدة من السكان وهي الراسمالية وتبعاً لتغير الطبيعة السياسية والدولية يتعاقبان على الحكم(49)، إذ إن انتخاب اعضاء الاحزاب في مو اقع السلطة العليا في الولايات المتحدة الامريكية يترتب عليه ارتباط الناخبون عن طريق الحزب المنتخب بالنظام السياسي، ومن ثم تصبح مهمة الحزب هي تبني السياسات التي يفضلها والتي على اساسها صوتوا له في الانتخابات، كما ان فاعلية الكونغرس وكفاءتها ترتبط بحيوية الاحزاب ونشاطها ضمنه، وعليه تأتي اهمية الاحزاب من كونها المنابر الوحيدة الفاعلة ضمن هذه المؤسسة (50).

وعندما يقدم احد اعضاء الكونغرس مشروعاً ما عن طريق الناخبين تبدأ الاجراءات القانونية المحددة بالنظام الاساسي للكونغرس، اذ يبدأ باحالة تلك المشاريع الى احدى اللجان الدائمة ويمثل ذلك جوهر الاداء التشريعي للكونغرس، وفي هذا الشأن تحتل اللجان اهمية كبيرة في الكونغرس وذلك لأنه يؤدي دوراً مهماً في ادارة اعمال الكونغرس من خلال السياسات التي يقرها الكونغرس، وعليه فإن (22) لجنة دائمة توجد في مجلس النواب، كما توجد(15) لجنة في مجلس الشيوخ، وينتمي اعضاء الجان للحزبين الديمقراطي والجمهوري في الكونغرس(51).

ت- مراكز البحوث: تؤدي مراكز البحوث دوراً هاماً في رسم السياسة العامة، وصياغة القرار السياسي في الولايات المتحدة الامريكية على المستوى القومي وعلى مستوى الولايات والمستويات المحلية، كما تعرف بمصانع الافكار إذ تنحصر وضيفتها فيما تؤديه وتقدمه لصانع القرار السياسي من فهم و ايضاح القضايا ذات الاهتمام المحلي والدولي، وذلك خلال نشر الكتب وعقد المؤتمرات والندوات وكتابة المقالات والموجزات عن السياسة العامة، فضلاً عن نشر نتائج البحوث وما يقدمه الخبراء والمحللين التابعين لمراكز معينة في وسائل الاعلام (52).

كما ان مراكز الأبحاث تشكل المصدر الأساسي للمعلومات التي تهم صناع القرار في العالم وتساعدهم على بلورة خيارهم السياسي النهائي، وتعد الجامعات من أهم مراكز الأبحاث التي تؤدي دور فاعل وحيوي قبل صدور اي قرار امريكي سواء على الصعيد الداخلي او الخارجي الأمريكي، فان ما يجري في وحدة صنع القرار الامريكية هي تهيئة عملية صنع القرار اذ يقوم الباحثون المختصون بإجراء الدراسات وجمع المعلومات، وهنا لابد من الإشارة إلى أن المصادر المالية تكون مؤثرة إذ تغطي نفقاتها عملية صنع القرار السياسي على الصعيد العالمي(53) .

ث- الرأي العام : إذ كان الراي العام يعد ظاهرة اجتماعية تنتج من اتفاق مجموعة من الاشخاص في قضية ما ويزداد اهتمام الاشخاص بها بحسب درجة تأثيرها عليهم(54), فإن اتخاذ وصنع القرار السياسي غالباً ما يكون الهدف منه هو لحساب الراي العام، فمن الواضح ان الاخير يوضع في نظر أهمية لدى صانع القرار السياسي، وذلك محاولة منه لمعرفة رد الفعل المحتمل الذي يترتب على تنفيذ قرارات السياسة العامة(55)، وبناءً على ذلك يدخل الراي العام كعنصر مهم في رسم السياسة العامة والتخطيط من خلال مجموعة من الادوار الذي يؤديها اولاً على الصعيد الإعلامي، والهدف من ذلك هو التاثير به فالاعلام يهدف الى ايصال اراء معظم المشاركين في العملية السياسية، كما يكون الكونغرس اكثر استجابة للراي العام لكونه اكثر تمثيل لمصالح جماعات الضغط والمصالح المتحكمة والمؤثرة بالاعضاء فيما يخص الانتخاب والتمويل والدعم(56), اذ يعد الانتخاب والاقتراع في الولايات المتحدة الأمريكية شكل من الاشكال التي تحقق مكانة مهمة في الراي العام ودوره في العملية السياسية بكونها الاطار الذي يحدد السياسة العامة، ونظراً للدور البارز للرأي العام والمهم داخل المجال السياسي الامريكي فإنه يعد كعامل مهم في اتخاذ القرار(57)، لاسيما عندما يختار المسؤولين السياسيين قراراً ما فأنهم يلجؤون إلى معرفة الرأي العام عندما يتولون مهمة تسيير شؤون البلاد، وعليه الرأي العام يقوم في النهاية بتعيين الاهداف الاساسية للقرار السياسي (58).

ج- الاعلام: تعد الولايات المتحدة الامريكية هي الصانع الاول للإعلام في العالم، إذ تمتلك الإعلام العالمي وتسيطر على الشركات الكبرى والمؤسسات الاعلامية على المستوى الدولي، وتتحكم في اغلبية الاخبار عبر العالم من خلال اقمارها الصناعية وشبكاتها الإخبارية، وذلك بما يخدم مصالحها على الصعيد الداخلي والخارجي و ايضاً يخدم الاعلام مصالحها السيادية، وإذا كانت المؤسسات الاعلامية اداة توجيه واستمالة فأننا نجد بان الاعلام الامريكي يصوغ المو اقف والاتجاهات بصورة تجعلها اداة للتأثير النفسي والمعنوي والفكري على صانع القرار السياسي (59)، لاسيما عندما الى وسائل الاعلام من اجل كسب واضفاء الشرعية السياسية على مخرجات النظام السياسي وذلك من خلال الترويج لها، كما تقوم وسائل الاعلام بتشكيل رؤية للمجتمع لتصبح منسجمة مع توجهات الانظمة السياسية لاسيما في أمريكا وكذلك عند الحاجة الى القرارات المصيرية(60).

الخاتمـــة

1 - إن عملية صنع القرار السياسي هي عملية مهمة ومحوراً اساسياً في العملية السياسية يرتكز عليها النظام السياسي في كل ممارساته السياسية سواء على الصعيد الدولي أم الاقليمي أم الداخلي.

2 - يختلف المختصين في العلوم السياسية في تحديد مفهوم صنع القرار السياسي من ناحية خطوات صنعه وتحليله و اتخاذه على الرغم من اتفاقهم على عناصره ومراحله، وذلك لتعدد العوامل المؤثرة في صنعه وكذلك تعدد المداخل التي يمكن اعتمادها لمقاربة هذه الظاهرة وتحليلها والى عدم الاتفاق على العناصر الرئيسية التي يتشكل منها القرار السياسي .

3 - اعطى الدستور الامريكي مكانة هامة للكونغرس ومنح الصلاحيات فيما يخص تشريع القوانين اذ يمارس بمجلسيه دوراً هاماُ وواسعاً في العمل التشريعي، وقد ادت التغيرات الخارجية الى توسيع تدخل الكونغرس في العملية السياسية وصياغة السياسة العامة وصناعة القرار السياسي وخروجه عن صلاحياته الدستورية؛ وذلك لتغير دور الولايات المتحدة في الساحة الدولية وما اخذته على عاتقها من مسؤولية ارساء نظام عالمي ادت فيه الولايات المتحدة دور المهيمن .

4 - منح الدستور الامريكي دوراً حاسماً للرئيس الامريكي فيما يتعلق بصناعة و اتخاذ القرار، وقد ساعدته السلطات المتعددة التي يتمتع بها في ميدان الشؤون الخارجية منحته مكانة عالية في عملية صنع القرار السياسي، وقد يتخذ الرئيس الامريكي القرارات ويخرج عن صلاحياته الدستورية من غير الرجوع الى الكونغرس في بعض القرارات التي لا تحتمل التأجيل.

5 - يمارس المجتمع الامريكي على المؤسسات الرسمية الامريكية قوة التأثير في عملية صنع وصياغة و اتخاذ القرار السياسي وذلك من خلال تأثره بالأحزاب السياسية وجماعات الضغط ومراكز البحوث والاعلام مما يؤثر في عملية صنع القرار السياسي، لينتج عن ذلك قرار سياسي حاسم .

الهوامش

1) امجد حامد طعمة ، عملية صنع القرار السياسي بين النظرية والتطبيق (العراق انموذجا) مجلس النواب العراقي ، دائرة البحوث ، بغداد ، 2018 ، ص 2.

2) مجدي عبد الكريم حبيب ، سيكولوجية القرار، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، 1997، ص84.

3) احمد ناصوري، دراسة تحليلية لعملية صنع القرار السياسي، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، مجلد21، عدد1، دمشق ، 2005، ص 273.

4) حمد بن ابي بكر عبد القادر الرازي ، محتار الصحاح مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ، 2011، ص221.

وينظر ايضا معهد البحرين للتنمية السياسية ،سلسلة كتيبات برلمانية، صناعة القرار السياسي،البحرين،2016،ص8.

5) بهاء الدين مكاوي، القرار السياسي ماهيته صناعته اتخاذه تحدياته، سلسلة كتب برلمانية ، معهد البحرين للتنمية ، 2017،ص10

6) كاظم هاشم نعمة ، العالقات الدولية ، شركة اياد للطباعة ، بغداد، 1987 ، ص 76 1.

7) هاني الياس،التعاون والصراع وعملية اتخاذ القرار السياسي الخارجي،كلية العلوم السياسية ،جامعة بغداد ، السنة الاولى،عدد1 ، 2001، ص5.
8) احمد ناصوري، دراسة تحليلية لعملية صنع القرار السياسي ، مصدر سبق ذكره، ص273.
9) نقلا عن احمد ناصوري،المصدر اعلاه، ص273.
10)محمد محمود و اسماعيل صبري مقلد، موسوعة العلوم السياسية، جامعة الكويت،ص73.
11) احمد ناصوري، المصدر السابق،ص 274
12) محمد عزت الحلالمة واحمد نافع المدادحة،المفاهيم الحديثة في علم الادارة،دار اثراء للنشر والتوزيع،عمان،2010، ص120.
13) مازن رمضاني، عملية اتخاذ القرار السياسي الخارجي،مجلة العلوم السياسية، عدد2، كلية القانون والسياسة، جامعة بغداد، 1979، ص172 .
14) كاظم هاشم نعمة، المصدر السابق، ص172.
15) بسيوني ابراهيم حمادة ،دوروسائل الاتصال في صنع القرارات في الوطن العربي مركز دراسات الوحدة العربية بيروت،1993،ص94 .
16) نظام بركات، مراكز القوى ونموذج صنع القرار السياسي في اسرائيل، دار الجليل للنشر،ط1، عمان، ص158.
17) منذر صالح جاسم الزبيدي، دوروسائل الاعلام في صنع القرار السياسي، داروكتبة الحامد للنشر، عمان، 2011، ص102.
18) احمد عارف الكفارنة، العوامل المؤثرة في عملية اتخاذ القرار في السياسة الخارجية، دراسات دولية، عدد42،ب.ت، ص17.
19) قتيبة مخلف عباس السامرائي ، اليات الانظمة السياسية في صناعة القرار السياسي، كلية التربية،مجلة سر من رأى، جامعة تكريت، المجلد 4 ، العدد 10، السنة 4، ايار2008، ص 58.
20) ريم خليل عبد الرحمن نتيل، الدبلوماسية وفن التفاوض و اثرهما على اتخاذ القرار السياسي، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، جامعة الازهر، غزة، ص127.
21) Richard Snyder etal، foreign policy، the free press of Glencoe، new york، 1963،p90.
22) احمد عارف الكفارنة، المصدر السابق، ص17.
23) قتيبة مخلف عباس السامرائي ، المصدر السابق، ص 58.
24) حسن عبد الله الدعجة، صنع السياسة العامة، وزارة الثقافة، المكتبة الوطنية، الاردن، 2019، ص100.
25) علي عبد الخضر محمد المعموري، تأثير الرئيس الامريكي في اجراءات عملية صنع القرار السياسي (فترة الرئيس باراك اوباما انموذجا)مجلة العلوم الانسانية، كلية التربية للعلوم الانسانية، مركز بابل للدراسات، جامعة بابل، المجلد28، عدد2، حزيران،2022، ص3.
26) حمدي مصطفى المعاز، وضائف الادارة، دار النهضة العربية، القاهرة، 1984، ص161 .
27) منذر صالح جاسم العبيدي، دوروسائل الاعلام في صنع القرار السياسي، داروكتبة الحامد للنشر، عمان، 2013، ص115.
28) ياسين العيثاوي، صنع القرار السياسي في الولايات المتحدة الامريكية، مركز الكتاب الاكاديمي، ب م، 2016، ص37.
29) حمدي مصطفى المعاز، المصدر السبق، ص102.
30) بهاء الدين مكاوي، المصدر السابق ،ص24-23.
31) سعد محمد حسن الكندي، القوى المؤثرة في صناعة القرار السياسي في العراق بعد عام 2003، مجلة الباحث، المجلد 42، العدد2، الجزء الثاني، نيسان، 2023، ص60.
32) ياسين العيثاوي، المصدر السابق، ص38 .
33) قتيبة مخلف عباس السامرائي، المصدر السابق، ص58.
34) محمد حمزة حسين الدليمي واخرون، الكونغرس الامريكي دراسة تاريخية سياسية قانونية، شركة دار الاكاديميون للنشر والتوزيع،ص63.
35) ريا قحطان الحمداني، الاسلاموفوبيا جماعات الضغط الاسلامية في الولايات المتحدة الامريكية، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2011، ص16.
36) علي طارق الزبيدي وعلي عبد، الصراع بين الكونغرس والرئيس الامريكي وتاثيره في عملية صنع القرار2020-2009، المجلة السياسية والدولية، عدد44، ايلول 2020، ص388 .
37) ريا قحطان الحمداني، المصدر السابق، ص 20-18.
38) ريا قحطان الحمداني، المصدر السابق، ص21.
39) صباح عبد الرزاق كبة، الرئيس والكونغرس والقرار السياسي الخارجي الامريكي، دار الرافدين، بيروت، 2018، ص35 .
40) نايس مصطفى خليل، الرئاسة كمؤسسة لصنع السياسة الخارجية الامريكية، مجلة السياسة الدولية، عدد127، يناي 1997، ص 81.
41)علي طارق الزبيدي وعلي عبد، المصدر السابق، ص388.
42) صباح عبد الرزاق كبة، المصدر السابق، ص35 .
43) محمد محمود مهدي، امريكا وجماعات الضغط ايرات وصنع القرار السياسي، العربي للنشر والتوزيع، القاهروة، 2023، ص76.
44) هازهكوسره ت، دور جماعات الضغط في عملية صنع القرار السياسي في الولايات المتحدة، مجلة قهلامز انست العلمية، كلية القانون والعلاقات الدولية، الجامعة اللبنانية الفرنسية، اربيل، المجلد 2، عدد4، اي 2017، ص243 وما بعدها.
45) مؤيد جبار حسن صالح، دور الشركات الكبرى في صنع القرار السياسي الامريكي، مجلة اهل البيت ، مركز الدراسات الاستراتيجية، جامعة كربلاء، عدد19، ص419.
46) محمد محمود مهدي، المصدر السابق، ص76.

47) هازهكوسره ت، المصدر السابق، ص245 وما بعدها.

48) محمد محمود مهدي، المصدر السابق، ص76.

49) اسماعيل صبري مقلد، نظريات السياسة الدولية، جامعة الكويت، الكويت، 1982، ص158.

50) وزارة الدولة لشؤون المجلس الوطني الاتحادي, نظام انتخاب الرئيس في الولايات المتحدة الامريكية, نشرة الكترونية سنوية تصدر من وزارة الدولة لشؤون المجلس الوطني الاتحادي, الامارات العربية المتحدة, الموقع على الانترنيت نظام انتخاب الرئيس في الولايات المتحدة الامريكية | وزارة الدولة لشؤون المجلس الوطني الاتحادي (mfnca.gov.ae).

51) نصر محمد علي، النظام الحزبي و اثره في اداء النظام السياسي في الولايات المتحدة الامريكية –دراسة حالة الحرب على العراق 2003، اطروحة دكتوراه، كلية العلوم السياسية جامعة النهرين، 2012، ص 194 وما بعدها.

52) هزار صابر امين، مراكز التفكير ودورها في التاثير على صنع السياسة الولايات المتحدة الامريكية انوذجا، مركز حواء للبحوث والدراسات الاستراتيجية، ص7 الموقع على الانترنيت https://search.emarefa.net/ar/detail/BIM-

53) سالم العريضي، مراكز صنع القرار الامريكية او مصانع صنع القرار،الحوار المتمدن, الموقع على الانترنيت https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid= .

54) صادق الاسود، الراي العام ظاهرة اجتماعية وقوة سياسية، دار الحرية للطباعة والنشر، بغداد، 1993، ص 79.

55) فهمي خليفة الفهداوي، السياسة العامة منضوركلي في البيئة والتحليل، دار المسيرة للنشر، عمان، 2001،ص225. .

56)ادمون غريب، الاعلام الامريكي والعرب، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية،عدد265، سنة32، بيروت، 200،ص73 وما بعدها

57)منصف السليمي، صناعة القرار الامريكي، مركز الدراسات العربية الاوربية، واشنطن، 1997، ص 257.

58)وصال العزاوي،السياسة العامة دراسة نظرية في حقل معرفي جديد، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، تموز، 2001 ,ص73.

59)درعاوي ماهر داود, الاعلام الامريكي في صنع السياسة الخارجية الامريكية, رسالة ماجستير, كلية الآداب, جامعة بيرزيت, 2011, الموقع على الانترنيت, دور الإعلام الأمريكي في صنع السياسة الخارجية الأمريكية : قناة الحرة نموذجا (emarefa.net).

60)محمد سعيد ابو عامود, الوسائل السياسية لوسائل الاعلام, مجلة الدراسات الاعلامية, القاهرة، 1988 ،ص20

المصادر

1-Amjad Hamid Tohme, The Political Decision-Making Process between Theory and Practice (Iraq as a Model), Iraqi Council of ,Representatives

2-Research Department, Baghdad, 2018

3-Magdy Abdel Karim Habib, The Psychology of Decision, Egyptian Renaissance Library, Cairo, 1997 .

Ahmed Nassouri, An Analytical Study of the Political Decision-Making Process, Damascus University Journal for Economic and . Legal Sciences, Vol. 21, No. 1, Damascus, 2005

5-Hamad bin Abi Bakr Abdul Qadir Al-Razi, Muhtar Al-Sahih, Library of Lebanon Publishers, Beirut, 2011 .

6-Bahrain Institute for Political Development, Parliamentary Booklet Series, Political Decision Making, Bahrain, 2016

7-Hamad bin Abi Bakr Abdul Qadir Al-Razi, Mukhtar Al-Sahih, Librairie du Liban Publishers, Beirut, 2011

8-Bahrain Institute for Political Development, Parliamentary Handbook Series, Political Decision Making, Bahrain, 2016 .

9-Bahaa El-Din Makkawi, The Political Decision: What is its Industry, Its Challenges, Parliamentary Book Series, Bahrain Institute for Development, 2017

10-Kazem Hashem Nehme, International Relations, Iyad Printing Company, Baghdad, 1987

11-Hani Elias, Cooperation, Conflict and the Foreign Political Decision-Making Process, College of Political Science, University of Baghdad, Sunnah

12-Bassiouni Ibrahim Hamada, The Role of Communication in Decision-Making in the Arab World, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 1993

13-Muhammad Mahmoud and Ismail Sabri Makled, Encyclopedia of Political Science, Kuwait University

14-Mohammed Ezzat Al-Halalmeh and Ahmed Nafi Al-Madadha, Modern Concepts in Management Science, Ithraa Publishing and Distribution House, Amman, 2010

15-Mazen Ramadani, The Process of Foreign Political Decision-Making, Journal of Political Science, No. 2, College of Law and Politics, University of Baghdad, 1979

16-The Barakat System, Power Centers and the Model of Political Decision-Making in Israel, Dar Al-Jalil Publishing, 1st Edition, Amman

17-Munther Saleh Jassim Al-Zubaidi, The Role of the Media in Political Decision-Making, Al-Hamid Publishing House and Library, Amman, 2011

18-Ahmed Aref Al-Kafarneh, Factors Affecting the Decision-Making Process in Foreign Policy, International Studies, No. 42, B.T

19-Qutayba Mikhlif Abbas Al-Samarrai, Mechanisms of Political Systems in Political Decision-Making, Faculty of Education, Sir

Min Rai Magazine, Tikrit University, Volume 4, Issue 10, Year 4, May 2008

20-Reem Khalil Abdel Rahman Natil, Diplomacy and the Art of Negotiation and their Impact on Political Decision Making, Master's Thesis, Faculty of Economics and Administrative Sciences, Al-Azhar University, Gaza

new york. foreign policy. the free press of Glencoe 1963

21-Richard Snyder etal

22-Hassan Abdullah Al-Daja, Public Policy Making, Ministry of Culture, National Library, Jordan, 2019

23-Ali Abdul Khader Muhammad Al-Mamouri, The influence of the US President on the procedures of the political decision-making process (the period of President Barack Obama as a model), Journal of Human Sciences, College of Education for Human Sciences, .Babylon Center for Studies, University of Babylon, Volume 28, Issue 2, June, 2022

24-Hamdi Mustafa Al-Maaz, Administration Jobs, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Cairo, 1984

25-Munther Saleh Jassim Al-Obaidi, The Role of the Media in Political Decision-Making, Al-Hamid Publishing House and Library, Amman, 2013

26-Yassin Al-Ithawi, Political Decision Making in the United States of America, Academic Book Center, BM, 2016

27-Saad Muhammad Hassan Al-Kindi, The Influential Forces in Political Decision-Making in Iraq after 2003, Al-Researcher Maga- .zine, Volume 42, Issue 2, Part Two, April, 2023

28-Muhammad Hamza Hussein Al-Dulaimi and others, The American Congress: A Historical, Political and Legal Study, Dar - .Al-Akademion Company for Publishing and Distribution

29-Sabah Abdel Razzaq Kubba, The President, Congress, and the American Foreign Political Decision, Dar Al-Rafidain, Beirut, 2018

30-Nays Mustafa Khalil, The Presidency as an Institution for Making American Foreign Policy), International Politics Magazine, No. 127, January 1997

31-Raya Qahtan Al-Hamdani, Islamophobia and Islamic pressure groups in the United States of America, Al-Arabi Publishing and Distribution, Cairo, 2011

32-Ali Tariq Al-Zubaidi and Ali Abd, The conflict between Congress and the American President and its impact on the decision-making process 2009-2020, Political and International Journal, No. 44, September 2020

33-Muhammad Mahmoud Mahdi, America and Eritrean pressure groups and political decision-making, Al-Arabi Publishing and Distribution, Cairo, 2023

34-Hazhkosrah T., The role of pressure groups in the political decision-making process in the United States, Qahlayzanst Scientific Journal, Faculty of Law and International Relations, Lebanese-French University, Erbil, Volume 2, Issue 4, 2017

35-Muayyad Jabbar Hassan Saleh, The Role of Large Corporations in American Political Decision-Making, Ahl al-Bayt Magazine, Center for Strategic Studies, University of Karbala, No. 19

36-Ismail Sabri Muqallad, Theories of International Politics, Kuwait University, Kuwait, 1982 .

37-Ministry of State for Federal National Council Affairs, the system for electing the president in the United States of America, an annual electronic newsletter issued by the Ministry of State for Federal National Council Affairs, United Arab Emirates, website, the system for electing the president in the United States of America | Ministry of State for Federal National Council Affairs (mfnca. .(gov.ae

38-Nasr Muhammad Ali, the party system and its impact on the performance of the political system in the United States of America - a case study of the war on Iraq 2003, doctoral thesis, Faculty of Political Science, Al-Nahrain University, 2012, pp. 194 et seq

39-Hazar Saber Amin, think tanks and their role in influencing policy making, the United States of America as a model, Hawa Center for Research and Strategic Studies, p. 7, website https://search.emarefa.net/ar/detail/BIM

40-Salem Al-Aridi, American decision-making centers or decision-making factories, Al-Hiwar Al-Mutamaddin, website https:// .=www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid

41-Sadiq Al-Aswad, Public Opinion is a Social Phenomenon and a Political Force, Dar Al-Hurriya for Printing and Publishing, Baghdad, 1993

42-Fahmi Khalifa Al-Fahdawi, Public Policy Mandour Kli in Environment and Analysis, Dar Al-Masirah Publishing House, Amman, 2001

43-Edmond Gharib, The American Media and the Arabs, Arab Future Magazine, Center for Arab Unity Studies, No. 265, Year 32, Beirut, 2000

44-Moncef Al-Sulaimi, American Decision-Making, Center for Arab-European Studies, Washington, 1997

45-Wisal Al-Azzawi, Public Policy: A Theoretical Study in a New Field of Knowledge, Center for International Studies, University of Baghdad, July, 2001

46-Daraawi Maher Dawoud, American media in making American foreign policy, Master's thesis, Faculty of Arts, Birzeit University, 2011, website, The role of the American media in making American foreign policy: Al-Hurra channel as an example (emarefa.net

48-Mohamed Saeed Abu Amoud, Political Means of the Media, Journal of Media Studies, Cairo, 1988